

## المحاضرة 91 - التفسير - تفسير سورة البلد (1:7) - المستوى

### الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طوروا أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله  
رُحْ قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن. بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد ابن عبد الله خاتم النبيين  
والمرسلين. وعلى الله وصحبه أجمعين أيها الأخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

اما بعد فهذا هو الدرس التاسع عشر من مادة التفسير ونحن في تفسير سورة البلد في مطلعها نبدأ ونستهل بسم الله الرحمن الرحيم.  
سورة البلد لا اقسم بها البلد مكية اجمعيا - 00:01:07

عدد اياتها عشرون اية سميت بهذا الاسم لافتتاحها بذكر البلد وهو مكة وسميت ايضا سورة لا اقسم وقد ترجم لها البخاري رحمه الله  
في صحيحه بذلك سميت ايضا سورة العقبة لقوله تعالى فيها فلا اقتصر العقبة - 00:01:35

يقول عز وجل في مطلع هذه السورة لا اقسم بهذا البلد موضوعاتها بيان فضل مكة وبيان معاناة الانسان وتذكيره بقدرة الله عز وجل  
موعظة في انفاق الاموال وتذكيره بنعم الله عليه في الحواس - 00:02:00

وذكر طريق الخير وطريق الشر ثم التذكير بيوم القيمة والعقبة الكفود الصعبة لا يكون تجاوزها ولا المرور ولا المرور على الصراط  
فوق النار الا باعمال صالحة ومنها اطعام اليتيم والمسكين - 00:02:46

وفك الرقاب والاعتناء بالاقارب الفقراء والاستقامة على الایمان والعمل الصالح وبيان اهمية التواصي بالصبر والاخوة الاسلامية  
بالمرحمة والثناء على اصحاب اليمين مقاصد عظيمة في سورة البلد لا اقسم بهذا البلد - 00:03:19

اقسام تعالى بمكة البلد الامين ام القرى خير بقاع الارض خاصة في وقت حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لان السورة مكية  
ونبه تعالى على حرمتها اه يقول ابن القيم رحمه الله - 00:03:55

فاقسم ببلده المشتمل على رسوله وعبده صلى الله عليه وسلم فهو خير البقاع وقد اشتمل على خير العباد يعني فلنتصور ان النبي  
عليه الصلاة والسلام في مكة اعظم البشر في اعظم - 00:04:16

القرى واحب البقاع الى الله وتقول هذه السورة في مطلعها لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فجعل بيته هدى للناس ونبيه صلى  
الله عليه وسلم اماما لهم. وهذا من اعظم نعم الله علينا. كما هو من اعظم اياته ودلائل - 00:04:40

وربوبيته فمن اعتبر حال بيته وحالنبيه وجد ذلك من اظهر ادلة التوحيد فهذا القسم متضمن لتعظيم بيته ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم آآا اقسم الله تعالى بمكة ايضا في قوله وهذا البلد الامين في سورة التين - 00:05:07

والشيء بالشيء يذكر ومن الامور المهمة في مادة التفسير جمع الایات المتشابهة والمقارنة بينها والقرآن يفسر بعضه ببعضه ويشبه بعضه  
بعضا. متشابها لا اقسم معناها اقسم. اذا هذه لا ليست نافية. لكنها للتوكيد - 00:05:33

ولذلك لابد ان يتحرر طالب العلم وعندما يدخل في مادة التفسير مثلا من المعنى الواحد للحرف من حروف اللغة ويذكر ان الحرف  
من حروف اللغة قد يكون له عدة معانٍ - 00:06:04

فيحرر ذهنه من المعنى الذي يعرفه يعني ان يكون وحيدا بل له اكثر من معنى قال تعالى لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء

من فضل الله. والمعنى ليعلم اهل الكتاب - 00:06:22

اذا لا هذى لا من وظائفها في اللغة التوكيد اية اخرى ما منعك اذا رأيتمهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري؟ والمعنى المقصود ما منعك اذا رأيتمهم ضلوا ان تتبعني اذا قوله الا تتبعني - 00:06:42

لا للتأكيد كذلك في قوله مثلا لا اقسم بيوم القيامة والمقصود القسم بيوم القيامة. اذا ليست وظيفة لا فقط النفي او النهي قد تأتي ايضا للتأكيد لا اقسم بهذا البلد - 00:07:10

هذا اسم اشارة الى شيء حاضر في اذهان السامعين كانهم يرونها والذين نزل عليهم اولا اهل مكة نزل القرآن في مكة ويقول لهم لا اقسم بهذا البلد الذي انتم فيه وتعرفونه جيدا - 00:07:34

ويا ايها العرب هذا البلد الذي تعظمونه جميعا قال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة طيب اذا اسم الاشارة لا اقسم بهذا البلد فائدة تمييز المقسم به اكمل تمييز - 00:08:00

بان التنويه به مقصود اظهار فضله اظهار شرفه بهذا البلد اما مكة ففضلاها معروفة مشهور فهي خير بقاع الارض واشرفها واحب ارض الله تعالى الى الله عز وجل والى نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال في الحديث الصحيح والله انك لخير ارض الله - 00:08:29

واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذى وابن ماجه. من فضائل مكة وخصائصها ان اول مسجد وضع في الارض لعبادة الله عز وجل والمسجد الحرام الذي مكة كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس لذى بركة مباركا وهدى للعالمين - 00:08:52

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام. رواه البخاري ومسلم من فضائلها ان مهبط الوحي اختار الله منها افضل الرسل صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

واختارها لوحيه ونزل كتابه الذي هو افضل كتبه. فيها مولد النبي عليه الصلاة والسلام وفيها مبعثه الشريف. منها بدأت الدعوه وبها كان ابتداء ظهور الدين فهي اول بقعة من بقاع الارض ظهر فيها توحيد الله عز وجل بعد ركام من الشرك ران على البشرية - 00:09:26

ومن خصائص مكة ان الله تعالى شرفها جعلها قبلة لاهل العالم جميما لاهل الارض وليس على وجه الارض قبلة غيرها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:09:48

من فضائلها ان الله جعلها مناسك لعباده وواجب عليهم الاتيان اليها من القرب وبعد ومن كل فج عميق ولا يدخلون الا متواضعين متخلسين متذليلين كاشفين رؤوسهم هؤلاء الرجال ومتجردين عن لباس اهل الدنيا - 00:10:04

انها مناقب عظيمة لهذا البلد الشريف تتبع معكم بمشيئة الله تفسير هذه السورة بعد الفاصل ان شاء الله اسم طفلك عنوان له وشعار يدعى به في الدنيا والآخرة. وله تأثير عليه في - 00:10:24

حياته بالايجاب او السلب هل تعلم ان طفلك بسبب اسمه قد يصاب بالانتقامية والخجل وكره الذات او قد يشعر بالعزه والفاخر والاشياع النفسي فالاسم قد يكون ممدوها كعبد الله وعبد الرحمن واسماء الانبياء والرسل والصالحين - 00:11:05

او محroma كالاسماء المعبدة لغير الله او التسمية باسماء الله تبارك وتعالى. وقد يكون الاسم مكروها كالاسماء التي تنفر القلوب بالفاظها او معانيها. فلتتحقق على ان يكون اسم ولدك سنة حسنة. وصدقه جارية يمتد اثره - 00:11:25

الى اجيال متعاقبة مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات وآنطلق في تفسير سورة البلد ومع قول الله تعالى وانت حل بهذا البلد اذا لا اقسم يعني اقسم لا بالتأكيد بهذا البلد مكة وانت حل فيه - 00:11:45

وان تحل بهذا البلد ما معنى حل هل معناها يعني حال يعني ضد الاحرام تصنع فيما تريد ليس عليك ما على الناس فيه من اللائم يعني تصنع ما تريده من مصلحة الدين - 00:12:25

ولا تقيد بما يقيد به غيرك طبعا هذا حصل للنبي عليه الصلاة والسلام في فتح مكة ساعة من نهار احل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح - 00:12:45

حتى قاتل وقتل مكة وامر بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة هذا من صناديد الكفرة ومقياس ابن صبابة وغيره فاحل دماء قوم وحرم دماء قوم وقال عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض - 00:12:57 فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى. ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. رواه البخاري ومسلم. في رواية - 00:13:18

فلم تحل لاحد قبلى ولا لاحد بعدي. رواه البخاري. وفي حديث اخر فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. يعني يستدل قولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم - 00:13:34

وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب في الصحيحين اذا لما اقسم الله بمكة دل ذلك على عظيم قدرها لان الله لا يقسم الا بعظيم - 00:13:52

من مخلوقاته يقسم بما يشاء من مخلوقاته فالسورة مكية فاقسم الله بمكة وشرفها وفضلها وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحلها له ليفتحها اذا هذه السورة مع كونها مبكرة جدا في مكة لكن كان فيها - 00:14:12

بشارة واشارة بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه ستكون له حللا وانه سيفتحها بهذا تكون الآية من دلائل النبوة وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر على اعدائه - 00:14:39

آآل السورة مكية نزلت قبل الفتح بسنوات طويلة والفتح في اخر الهجرة في رمضان سنة ثمانى الهجرة فوعدهم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكة من المستضعفين ان يفتحها على يديه - 00:15:03

وقد تحقق الوعد كائن هنا يلفت النظر يعني ان قوله وانت حل كانه يخبره عن شيء الان مع انه في مكة اه او مضيق عليه ومحاصر. والكافار قد استولوا على مقايد الامور - 00:15:19

وازمنتها باليديهم لكن لما لاما تعرض بهذه الصيغة آآل كانها الان لتقريب البشارة. هم وتحقق وقوعه وان تحل كانك الان انت الان حلل مع انه بمكة اه في في المرحلة المكية قبل الهجرة - 00:15:44

كان المستقبل عند الله كالحاضر في هذا المقام وانت وعده لا يتختلف فاللفظ للحال والمعنى للاستقبال اللفظ للحال وان تحل بهذا والمعنى للاستقبال كما قال تعالى انك ميت. وانهم ميتون. خاطبه بهذا وهو حي - 00:16:13

لكن ما سيؤول اليه الامر ما سيأتي وادي فيها موعضة اه كرر قوله بهذا البلد لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. يعني ما قال آآل اقسم بهذا البلد وانت حل به - 00:16:37

لتتأكد فتح البلد العزيز عليه والاشادة بهذا البلد وشرفه هل هناك اقوال اخرى في معنى وانت حل قال بعض المفسرين وان تحل يعني وانت حال نازل مقيم فيه ولم يفرض عليه الاحرام ولم يؤذن له في القتال في ذلك الوقت - 00:16:58

وحرمة مكة ثابتة حتى عند العرب حتى يعرفون في الجاهلية هذا فكانه تعالى عظم مكة من جهة انه عليه الصلاة والسلام مقيم بها لا اقسم بهذا البلد وانت حل فيه وانت حل بهذا البلد - 00:17:30

فالقسم بالبلد وبين فيه وبحلول نبيه فيه القسم بهذا البلد وبسكن نبيه فيه صلى الله عليه وسلم وقيل لما اقسم الله تعالى بهذا البلد دل ذلك على غاية فضل هذا البلد - 00:17:48

ثم قال وان تحل بهذا البلد يعني وانت من حل هذه البلدة المعظمة واهلها يعرفون اصلك ونسبك وصدقك وامانتك وطهارتكم وبرائتك من كل قبيح كما قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يعني يعرفونه جيدا. وقال لقد جاءكم رسول من انفسكم تعرفون نسبه - 00:18:06

وقال فقد لبست فيكم عمرا من قبله وانت تعرفوني تعرفون صدقى وامانتى جئتم الان بالقرآن ما الجديد في اه صفات وحالتي فانا صادق امين من قبل ومن بعد والان جاءت النبوة - 00:18:35

اذا آآل وان تحل بهذا البلد بيان شرف وعظمته منصب النبي صلى الله عليه وسلم بكونه من هذا البلد ثم قال تعالى ووالد وما ولد. اذا هذا قسم ايضا ووالد اقسم بالوالد وما ولد - 00:19:07

من هو الوالد قيل هو ادم وما ولد ذريته. لان الله لما اقسم بام القرى وهي المساكن اقسم بعدها بالساكن وهو ادم ابو البشر وولده  
فتضمن القسم اصل المكان واصل السكان - [00:19:28](#)

ام القرى وما هي هي ام القرى واصل السكان ادم عليه السلام فمرجع البلاد الى مكة ومرجع العباد الى ادم قال بعضهم هو ابراهيم  
وذريته يعني ووالد وما ولد وقيل - [00:19:48](#)

غير ذلك والصحيح كما رجح ابن حجر رحمة الله انه عام في كل والد وكل مولود لان حرمة الخلق كلهم داخلة في هذا الكلام قال  
الامام الطبرى رحمة الله والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا ان الله اقسم بكل والد وولده - [00:20:11](#)  
لان الله عم كل والد وما ولد وغير جائز ان يخص ذلك يعني بشخص معين او احد معين الا بحجة يجب التسليم لها من خبر او عقل  
ولا خبر بخصوص ذلك - [00:20:32](#)

ولا برهان يجب التسليم له بخصوص فهو على عمومه كما عمه ايها الاخوة والاخوات سنعود اليكم ان شاء الله مرة اخرى بعد قليل  
لنواصل مسيرة التفسير بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:20:47](#)

روي ان مسروقا ادانا دينا تقليلا. وكان على اخيه خيثمة دين. فذهب مسروقا فقضى دين خيشما. وهو لا يعلم ذهب خيثمة فقضى دين  
مسروقا وهو لا يعلم انه الايثار اعلى منازل الكرم والحساء واسمي مراتب - [00:21:14](#)

البذل والعطاء. خلق يبعث على المودة والرحمة. ويبدل على الصفاء والنقاء. امتحن الله به اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم  
من الانصار فقال والذين تبوعوا الدار والايام من قبلهم - [00:21:34](#)

تحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما على انفسهم ولو كان بهم خاصحة وللإيثار فوائد عظيمة وتمار جليلة. منها  
انتشار التعاون والتعاضد بين المسلمين. جلب البركة ونماء الخير وتحقيق الكبر - [00:21:54](#)

المادية في المجتمع. كمال الايمان وحسن الاسلام. الوصول الى محبة الله ورضوانه. حصول الالفة والمحبة بين الناس بعد عن صفات  
الشح والاثرة. من علامات الرحمة التي توجب لصاحبها الجنة. ويعتق بها من النار. فهنيئا - [00:22:24](#)

هنيئا لمن تزين بهذا الخلق الكريم. واصبح من قال الله فيهم. ومن يوق شح نفسه فاولئك اولئك هم المفلحون الحمد لله وحياتكم الله  
ننطلق ايضا مع جواب القسم في سورة البلد - [00:22:44](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد اذا لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد هذا هو جواب القسم  
يعني المقسم عليه فاقسم تعالى - [00:23:22](#)

بمكة وحل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وكل والد وما ولد اقسم على ان الانسان في شدة ومشقة منذ ولادته الى وفاته يكابد  
ويقاسي الشدائيد في الدنيا منذ صرخة الوضع الى سكرة الموت - [00:23:40](#)

وفي البرزخ ويوم يقوم الاشهاد الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا. مكابدة ومعاناة وكفاح وكدح يا ايها الانسان انك  
قادح الى ربك كدحا فملأقي هذا الكدح والعمل وملأقي الله عز وجل - [00:24:01](#)

وي ينبغي على الانسان ان يسعى لراحة نفسه وهو يمر بدار الابتلاء وهذه الشدائيد فانه يريد ان ينتهي منها ويصل الى دار الافراح التي  
فيها السرور الدائم وبين راحة التامة وما لم يفعل هذا فلا يزال يكابد العذاب - [00:24:23](#)

بعد ذلك من لم يسعى لراحة نفسه الان في دار الشدة سيency يعياني من الشدائيد حتى بعد البعث والنشور لقد خلقنا الانسان في كبد  
كبد احاط بالانسان احاطة كاملة في كبد - [00:24:57](#)

كأنه في كما تقول يعني احاطة البحر بغرقه يعني لاحظ لاحظت دقة التعبير القرآني لقد خلقنا الانسان في كبد داخل كأنه داخل الكبد  
محيط به من هنا من هنا كبد محيط به - [00:25:28](#)

آآ في تعب نصب هم غم مرض فقر شدة حاجة تسلط عدو ديون اه عقوق اه اضطهاد اه يعني الكبد انواع هذه طبيعة الدنيا طبعت  
على كدر وانت تريدها صفو من الاقذار والاكدار - [00:25:48](#)

يعني اول ما يخرج الانسان من بطن امه ويعاني ويصرخ لقد استقبل عالما جديدا وقطعت سرتها يكابد الضيق والتعب يكابد الارتضاع

ولو فاته لضاع ثم يكابد نبته اسنانه. وتحرك لسانه ثم يكابد الفطام. الذي هو اشد من - [00:26:13](#)  
ثم يكابد الختان والواجع والاحزان ثم يكابد شغل التزويج والتعجيل فيه ثم يكابد شغل الاولاد وتدور ثم ثم الكبر والهرم وضعف الركبة والقدم في مصائب يكثر تعدادها في مصائب يكتنفها ونواب يطول ايرادها من صداع الرأس ووجع الاضراس ورمد العين وغم الدين ووجع - [00:26:38](#)

سن واللم اللذن ثم نازلة الموت بعد ذلك وان للموت لسكرات. ثم مسألة الملك في القبر بعد ضغطة القبر وظلمته ثم البعث والعرض على الله الى ان يستقر به القرار اما في الجنة واما في النار - [00:27:09](#)

لكن الله عز وجل ييسر على اهل طاعته مما ذكره المفسرون في تفسير الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد. قالوا الاستواء والاستقامة ومعناه خلقناه منتسبا سويا مستقيما في احسن تقويم واقوم خلقة - [00:27:29](#)

هذه من معاني كبد في اللغة فيكون هذا كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم سيكون هناك الان ايات متشابهة ما بين سورة البلد وسورة التين وكذلك تشبه ايضا الآية الاخرى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - [00:27:55](#)  
اذا في كبد قوله الذي خلقك فسواك فعدلاك في اي صورة ما شاء ربك ويكون المعنى مع قوله تعالى بعده ایحسب الا يقدر عليه احد؟ يعني مع هذا الخلق المستوي - [00:28:19](#)

والقدرة والامكانات وان الله اقدره على التصرف والاعمال الشديدة لا يشك نعمة الله عليه بل يبطر بالعافية ويتجبر على الخالق طيب الان يعني اه هناك اكثرا من معنى. ما هي القاعدة في التفسير - [00:28:37](#)

ان الآية اذا كانت تحتمل معنيين صحيحين في اللغة ولا منافاة بينهما ما في تعارض فهـي محمولة عليهما جميعا فيكون المعنى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم سويا مستقيما يعاني مشاق الامر - [00:29:00](#)

وهذـي طبعـا قاعدة مهمة لمن يدرس علم التفسـير وفيها اثرـاء للتفسـير وفيها تقلـيب الكلـام على كل المعـاني الصـحـيـحة قال تعالى بعد ذلك اـيـحـسـبـ الاـيـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ هـذـاـ اـلـاـنـسـانـ اـيـحـسـبـ الاـيـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ

فيـنـكـرـ اللهـ عـلـيـهـ طـغـيـانـهـ وـافـتـخـارـهـ بـأـنـفـاقـ الـأـمـوـالـ عـلـىـ شـهـوـاتـ نـفـسـهـ ظـنـاـ اـنـ لاـ يـقـدـرـ اـحـدـ عـلـيـهـ يـقـولـ اـهـلـكـتـ مـالـ الـلـبـدـاـ كـثـيـراـ بـعـضـهـ فـوـقـ بـعـضـ يـظـنـ كـمـاـ قـالـ قـتـادـةـ اـنـ لـنـ يـسـأـلـ عـنـ هـذـاـ مـالـ مـنـ اـيـنـ اـكـتـسـبـهـ - [00:30:03](#)

وـفـيـماـ اـنـفـقـهـ آـآـ طـبـعـاـ الـآـيـةـ تـنـتـبـقـ عـلـىـ كـلـ مـنـ يـدـخـلـ فـيـهاـ آـآـ مـنـ آـآـ يـحـمـلـ آـآـ ذاتـ الـمـعـنـيـ يـقـولـ اـلـاـنـسـانـ اـنـفـقـتـ مـالـاـ كـثـيـراـ بـعـضـهـ عـلـىـ بـعـضـ مجـتمـعاـ وـاـذـاـ كـانـ فـيـ عـدـاوـةـ الـاسـلـامـ وـالـدـيـنـ - [00:30:27](#)

الـاـنـسـانـ الـكـافـرـ الـمـعـادـيـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـنـفـقـوـنـ اـمـوـالـهـ يـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيلـ اللهـ فـاـذـاـ اـنـفـقـتـ ماـ يـعـنـيـ يـقـولـ اـهـلـكـتـ مـالـ الـلـبـدـاـ قـدـ يـكـونـ فـيـ حـرـبـ الـدـيـنـ وـقـدـ يـكـونـ فـيـ شـهـوـاتـ نـفـسـهـ لـكـنـ ماـ هـوـ الـمـقـصـودـ عـنـدـ مـنـ يـقـولـ ذـلـكـ؟ـ اـهـلـكـتـ مـالـ الـلـبـدـاءـ؟ـ يـعـنـيـ لـاـ اـحـدـ يـحـاسـبـنـيـ عـلـيـهـ - [00:30:54](#)

ايـحـسـبـ انـ اللهـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اللهـ غـالـبـ عـلـيـهـ اـذـاـ اـيـحـسـبـ اـسـتـفـهـاـمـ لـكـنـ مـقـصـودـ التـوـبـيـخـ وـالـانـكـارـ وـالتـخـطـنـةـ وـسـمـيـ اللهـ الـاـنـفـاقـ فـيـ الشـهـوـاتـ وـالـمـعـاصـيـ اـهـلـاـكـاـ.ـ نـعـمـ اـهـلـكـتـ كـأـنـ الـمـنـفـقـ مـاـ اـنـتـفـعـ بـذـلـكـ - [00:31:23](#)

اما في حـرـبـ الـدـيـنـ فـيـكـونـ وـبـالـاـ عـلـيـهـ شـدـيـداـ عـظـيـماـ وـاـمـاـ اـنـفـقـهـ فـيـ اـهـوـائـهـ وـشـهـوـاتـهـ فـسـيـعـودـ وـبـالـذـلـكـ عـلـيـهـ اـيـضاـ بـالـنـدـمـ وـالـخـسـارـةـ لـاـ كـمـنـ اـنـفـقـ مـالـهـ فـيـ مـرـضـاتـ اللهـ وـسـبـيلـ الـخـيـرـ فـيـكـونـ تـاجـرـ مـعـ اللهـ - [00:31:48](#)

فـهـذـاـ سـيـرـيـخـ اـضـعـافـاـ مـضـاعـفـةـ ثـمـ قـالـ تـعـالـيـ مـتـوـعـدـاـ هـذـاـ الـذـيـ يـفـتـخـرـ بـمـاـ اـنـفـقـ فـيـ الشـهـوـاتـ اوـ فـيـ حـرـبـ الـدـيـنـ.ـ اـيـحـسـبـ انـ لمـ يـرـهـ اـحـدـ لـمـ يـرـهـ فـيـ اـنـفـاقـهـ الـبـاطـلـ فـيـ الـبـاطـلـ - [00:32:13](#)

بلـ قـدـ رـآـ اللهـ وـحـفـظـ عـلـيـهـ اـعـمـالـهـ وـوـكـلـ بـهـ الـكـرـامـ الـكـاتـبـيـنـ وـسـوـفـ يـجـازـيـهـ سـبـانـ اللهـ!ـ اـيـ مـوـعـظـةـ هـذـهـ التـيـ تـقـولـ للـمـرـائـيـ قـفـ وـلـلـزـانـيـ عـفـ وـلـلـسـارـقـ كـفـ وـلـكـ مـعـتـدـ وـعـاصـ خـفـ ثـمـ خـفـ - [00:32:33](#)

اما تـسـتـشـعـرـ نـظـرـ مـنـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ جـلـ اوـ لـطـفـ نـسـأـلـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـ يـقـيـنـاـ شـرـ اـنـفـسـنـاـ وـاـنـ يـجـعـلـ مـاـ اـتـانـاـ عـوـنـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ وـنـسـأـلـهـ اـنـ يـجـعـلـ عـمـلـنـاـ فـيـ رـضـاـهـ - [00:33:01](#)

انه سميع مجيب نتابع ان شاء الله تفسير هذه السورة في الدرس القادم بمشيئة الله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا  
في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا - 00:33:25  
هذا - 00:33:50